

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لابد من الثلاثة فى كل ملة و دين .

كما قال الله تعالى (^ إن الذين آمنوا و الذين هادوا و النصارى و الصابئين من آمن
بأى و اليوم الآخر و عمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ^) و
نحو ذلك فى سورة المائدة فذكر هذه الأصول الثلاثة الإيمان بأى و اليوم الآخر و العمل
الصالح و أما الثلاثة الأخر التابعة فهي داخله فى هذه الثلاثة فإن ما فى القرآن من ذكر
أحوال السعداء و الأشقياء فى الآخرة فهو من تفصيل الإيمان باليوم الآخر و ما فيه من عمارة
الطريق فهو من العمل الصالح و ما فيه من المجادلة و المحاجة فذاك من تمام الإخبار
بالثلاثة فإنه إذا أخبر بالثلاثة ذكر الآيات و الأدلة المثبتة لذلك و ذكر شبه الجاحدين و
بين فسادها و قد ذكر أبو حامد ذلك فقال القسم الجائي لمحاجة الكفار و مجادلتهم و إيضاح
مخازيهم بالبرهان الواضح و كشف أباطيلهم و تخاييلهم و أباطيلهم ثلاثة أنواع (الأول)
ذكر الله لا يليق به من أن الملائكة بناته و أن له و لدا شريكا و أنه ثالث ثلاثة (الثاني)
ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بأنه ساحر و كاهن و شاعر و إنكار نبوته (و ثالثها)
إنكار اليوم الآخر و جحد البعث و النشور و الجنة و النار و إنكار عاقبة الطاعة و
المعصية .

و أما ما فيه من الإخبار بأحوال المؤمنين و الكفار فى الدنيا و هو الذى أراده أبو
حامد بذكر أحوال المستجيبين و الناكبين فهذا من